تفسير إبن كثير

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

وقوله : (وأشرقت الأرض بنور ربها) أي : أضاءت يوم القيامة إذا تجلى الحق ، تبارك وتعالى ، للخلائق لفصل القضاء ، (ووضع الكتاب) قال قتادة : كتاب الأعمال ، (وجيء بالنبيين) قال ابن عباس : يشهدون على الأمم بأنهم بلغوهم رسالات االله إليهم ، (والشهداء) أي : الشهداء من الملائكة الحفظة على أعمال العباد من خير وشر ، (وقضي بينهم بالحق) أي : بالعدل (وهم لا يظلمون) قال االله [تعالى] : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) [الأنبياء : 47] ، وقال [االله] تعالى : (وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) [النساء : 40] ، ولهذا قال :